

تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية

إبراهيم عبدة سعدي
جامعة الملك عبد العزيز

أحمد صلاح الدين أبو الحسن
جامعة الملك عبد العزيز

لديه من قيم، أو تغيير تلك القيم بأخري، وتتعدد القيم بتعدد وتنوع مجالاتها فهناك قيم دينية، وقيم أخلاقية، وقيم علمية، وقيم تربوية.. الخ، ويمثل تكوين القيم واحداً من أهم مستويات الأهداف الوجداني (الانفعالية) وفق تصنيف كراثل لتلك الأهداف [1].

ويرى كل من محمود [2] وموري [3] أن القيم تعتبر نشاطات أو مواقف تنمو وتستقر في المجتمع، يمارسها الأفراد وتصبح مقياساً لسلوكهم وتصرفاتهم، فالإنسان لا يولد مزوداً بالقيم، وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة تؤثر عليه، فيتكون لديه الاتجاهات التي تتجمع بعد ذلك فيما بعد وتسمى بالقيم (Values).

وتؤدي القيم دور الدافع والمحرك للسلوك وبالنتيجة تدعو أفراد المجتمع الى اختيار هذا الفعل وترك ذلك والى تفضيل هذا السلوك على ذلك [4]، وبالتالي يقصد بها المبادئ التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها [5].

وتشير إسماعيل [6] الى متانة العلاقة بين القيم والتربية، باعتبار أن العمل التربوي في أصله عمل قيمياً، ونظام يقوم على الاختيار والتفضيل بين البدائل والقيم المطروحة، وهو ما يجعل من القيم حجر الزاوية في العلاقات بين الأفراد ومجتمعهم بصورة قد تختلف من فرد الى آخر، وجماعة لأخرى، ولكنها في النهاية تثبت البنية الثقافية والحضارية، وترسخ التفاعل الإيجابي، وتضمن سلامة المجتمع.

ومن هنا تعد القيم أحد المجالات الرئيسية التي تهتم بها

المخلص - هدفت الدراسة الى تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجهة، والتعرف على قيم الصدارة في هذا النسق في ضوء الأداء الأكاديمي للطلاب (مرتفع/منخفض) والتخصص، وشملت عينة الدراسة على (202) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك عبد العزيز (بنين) بجهة باستخدام اختبار القيم (البورت)، وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1433هـ/1434هـ، وأظهرت نتائج الدراسة تصدر القيم الدينية لنسق القيم لدى عينة الدراسة تليها القيم الاقتصادية ثم القيم الاجتماعية، ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة لترتيب نسق القيم تبعاً لمتغير الأداء الأكاديمي للطلاب (مرتفع/منخفض)، أو التخصص من عدمه.

الكلمات المفتاحية: تقييم، نسق القيم، اختبار البورت، التربية الخاصة.

1. المقدمة

حظيت دراسة القيم باهتمام كبير منذ فترة كبيرة، ولعل هذا الاهتمام يعود الى أهمية القيم باعتبارها مكون رئيس من ثقافة المجتمع وحضارته، والتي عادة تنتظم في نسق محدد، يتوقف حجمه على مستوي تقدم المجتمع الثقافي، والحضاري، وأساليب التنشئة السائدة به.

وتمثل القيم مستوي وجداني انفعالي متقدم، يكونها الفرد على ضوء ما لديه من اتجاهات إيجابية وسلبية تجاه مواقف أو أشخاص أو أشياء محددة، حيث تحكم قيم هذا الفرد أنماط سلوكه وتوجه السلوك تجاه ما يتفق مع تلك القيم، وإذا كان من الممكن تنمية القيم لدى الفرد، فإن الذي لا يمكن هو تخلي ذلك الفرد عما

للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقات في المملكة العربية السعودية، للعمل على إعداد معلمين ومعلمات متخصصين في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس مؤهلين للقيام بمهمة تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية [12].

ويرى كل من الحديدي والخطيب [13] أن معلم التربية الخاصة أحد الأقطاب الرئيسة في تلك المنظومة، حيث تقوم مجمل العملية التعليمية والتأهيلية على جهوده وتتشكل أطر واليات وإجراءات تنفيذها من خلفيته وأفكاره، وتتأثر جودتها بمشاعره ومعتقداته مما يلقي عبئاً كبيراً على مؤسسات إعداده التي تحتاج الى انتخاب من يتميزون بقدر عال من التوافق الشخصي والاجتماعي للقيام بمهام رعاية وتربية هؤلاء الأطفال على الوجه الأكمل.

ولذا يعد تقييم النسق القيمي لطلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية محاولة للكشف عن الجهود المبذولة بتنمية القيم في ممارسات التعليم الجامعي، خاصة عندما يمارس خريجو هذا القسم عملهم في معاهد ومدارس التربية الخاصة على أساس ما تزودوا به من معارف ومهارات متخصصة، فإن ذلك يتم في حقيقة الأمر في إطار من القيم التي تحدد سلوكهم وتوجهاتهم نحو طلابهم من ذوي الإعاقات، وهو ما يتفق مع ما سبق وأن نبهت اليه دراسة اروين [13] من ضرورة تطوير اختبارات متخصصة للتعرف على النمو القيمي خاصة في المجال الانفعالي الناتج عن التعليم الجامعي.

إضافة الى ما سبق فإن تقييم نسق القيم لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية يساعد على فرز القيم وتنمية الإيجابية لديهم، وتطوير القيم السلبية والضارة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير في سلوكهم التربوي المهني والاجتماعي المتوقع، وقد تصيبهم بالاحترق النفسي وعدم الرضا الوظيفي والمهني، وهو ما يتسق مع نتائج دراسة سابقة قام بها آستن وآخرون أوضحت أن ما

التربية، باعتبارها أحد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعليم، والتي تترك أثراً دائماً على الطلبة في شخصياتهم وتصرفاتهم، تجعل من الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه [7].

وقد أوضحت دراسة العاني [8] أن الطلبة الجامعيين المتمسكين بالقيم هم أقل عرضة للجنوح والانحراف، وهوما يتفق مع ما ذكره كولمان (Coleman) في كتابه (العمل مع الذكاء الانفعالي) الذي أشار الى الخطورة الناتجة من احتضان التعليم الجامعي للنموذج الأكاديمي الذي يركز على التعليم المعرفي أو نقل المعرفة بدلاً من التركيز على عمليات التفكير التي تؤدي الى التعلم الانفعالي والوجداني [9].

والعلاقة الوثيقة بين القيم والتربية تظهر أهمية كليات التربية داخل منظومة التعليم الجامعي الحديث تسهم في تشكيل القيم الإيجابية وتنميتها في خريجي هذه الكلية الذين يعدون العمود الفقري لمنظومة التعليم المجتمع بأسره، والتي تشكل بدورها اللاعب الاساسي في بناء القيم بشراكة باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، بصورة مهنية يتوقعها المجتمع منها، وبما ينسجم والتحديات المعاصرة [10].

ودائماً ما حاولت كليات التربية في جامعاتنا العربية التعهد والالتزام بتزويد طلبتها بالمعلومات والمعارف المتخصصة، وإكسابهم المهارات الفنية والعملية، وكذلك تأكيدها على أهمية تطوير القيم الشخصية والاجتماعية والمهنية.

ولم تعد منظومة القيم المعاصرة في كليات التربية تقتصر على القيم التقليدية كالصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من القيم العامة، التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما أصبحت تشمل مجموعة من القيم الخاصة بالحياة المدنية، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام حقوق الآخرين، والانتماء وغيرها من القيم التي يحتاجها معلم المستقبل [11].

ولعل شيوع قيم العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية كان الدافع الأكبر في وراء التوسع في انشاء أقسام تختص بإعداد الطلاب

التربية بجدة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما ترتيب القيم بين طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية

كما يقدرها اختبار البورت للقيم؟

2- هل توجد فروق في ترتيب القيم لدى طلاب قسم التربية

الخاصة بكلية التربية تعزي الى الأداء الاكاديمي للطلاب

(مرتفع/منخفض)؟

3- هل توجد فروق في ترتيب القيم لدى طلاب قسم التربية

الخاصة بكلية التربية تعزي الى تخصص الطلاب في

المسارات الدراسية بالقسم؟

أ. أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية البحث في النقاط التالية:

1- تحديد النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية

التربية، لأن هذا النسق يستمر تأثيره عليهم وبشكل كبير في

مستقبل حياتهم المهنية.

2- التعرف على اثر بعض المتغيرات كمعدل الأداء الاكاديمي

والتخصص في تشكيل النسق القيمي لديهم.

3- استنتاج التوصيات التي تساعد على تطوير النسق القيمي

لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية.

ب. هدف الدراسة

تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية

التربية كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ضوء

متغيرات هي: متغير الأداء الأكاديمي (مرتفع/منخفض)، متغير

التخصص.

ج. حدود الدراسة

- الحد البشري: تطبيق الدراسة على عينة من طلاب قسم التربية

الخاصة بكلية التربية التابعة لجامعة الملك عبد العزيز (بنين) بجدة.

- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي

الثاني من العام الدراسي 1433هـ/ 1434هـ.

يكتسبه الطلبة الجامعيون من النمو في قدرات التفكير والأحكام

الأخلاقية يحافظون عليه بعد التخرج حتى بعد مرور خمس سنوات

على بدء الانخراط في سوق العمل [14].

وهو ما يتفق أيضا مع ذكره خليفة [15] من أن في النسق

القيمي قد يتغير في نهاية المرحلة الثانوية وأوائل المرحلة الجامعية

رغم أن هذا التغير يمتد حتى المراحل المتأخرة من العمر.

2. مشكلة الدراسة

في ضوء ما تحمله القيم من أهمية حيث تهيئ للأفراد

اختيارات معينة تحدد سلوكهم وشكل استجاباتهم، وبالتالي تلعب

دوراً هاماً في تشكيل الشخصية، وتجعلها تحدد أهدافها في إطار

معياري سليم، وتزداد تلك الأهمية اذا تعلقت بمن سيكونون

مسؤولين مستقبلاً عن غرسها في نفوس الطلاب، وهو ما يجعل

تقييم النسق القيمي محاولة للتعرف على السلوك المستقبلي

لصاحبها.

ويرجع اختيار البحث لطلاب قسم التربية الخاصة بكلية

التربية باعتبارهم من الأجيال التربوية المستقبلية الى عدة أسباب

منها:

1- أنهم أحد العناصر الرئيسة في تطوير وتنمية سلوك طلابهم

من ذوي الإعاقات بمؤسسات التربية الخاصة مستقبلاً.

2- دراسة قيم هؤلاء الطلاب من معلمي المستقبل قد تفيد في

تطوير برامج التربية الخاصة بكليات التربية، فيستقيم تأثيرهم

الى طلابهم من ذوي الإعاقات.

3- أن التعرف على القيم لدى جيل من الأجيال يعد أمراً هاماً

لأنه يعكس طبيعة التنشئة الاكاديمية التي خضع لها الطالب

بقسم التربية الخاصة، وطبيعة المبادئ التي تتمسك بها تلك

الطائفة المهنية من المعلمين.

من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية

- الحد السيكومتري: التي يوفرها ظروف بناء الأدوات (الاختبار

المستخدم) لتقييم النسق القيمي للطلاب من عينية الدراسة.

د. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً الى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولته وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

هـ. مصطلحات الدراسة

- التقييم (Assessment)

يقصد بها اجرائياً في الدراسة الحالية هي عملية جمع البيانات أو المعلومات الدالة عن النسق القيمي لطلاب قسم التربية الخاصة باستخدام اختبار القيم.

- نسق القيم Values system

يعتبر النسق القيمي عبارة عن مجموعة من قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولويتها على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعاً لأهميتها [16]

ويقصد بالنسق القيمي في هذه الدراسة ما يقبسه اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزي، وهي القيم النظرية هي التي تهتم بالمعرفة والحقيقة، والقيم الاقتصادية التي تهتم بما هو نافع مادياً، والقيم الجمالية التي تهتم بالشكل والتناسق، والقيم الاجتماعية التي تهتم بما يفيد الآخرين وينفعهم، والقيم الدينية التي ترفع من شأن المعتقدات، والمشاعر الدينية، والعلاقة بالعمل، والقيم السياسية والتي ترفع من قيمة وشأن المركز الاجتماعي والسلطة [17].

وقد تبني الباحثان مفهوماً إجرائياً للقيمة تمثل في كونها: مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الطالب الملتحق بقسم التربية الخاصة من خلال تفاعله في المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية والتربوية، تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلالها الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير

مباشرة.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

يشير الأصل اللغوي للفظ القيم الى أنها تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح، وتستحسن وتذم مخالفتها، وتستهن، وتدل كلمة القيمة على مكانة الإنسان التي يتبوأها بين الناس، وشأنه في المجتمع، كما ترتبط هذه القيمة حكماً وتقيماً بالأفعال البشرية والتصرفات الإنسانية بشكل ذاتي وموضوعي.

ولقد عَرَفَ هلالى [18] معنى القيمة في القرآن الكريم بأنها الثبوت والاستقامة والعدالة. واستشهد بالآية الشريفة: " قل إنني هداني ربي الى صراط مستقيم ديناً قيماً" (سورة الأنعام: الآية 161) أي قائماً ثابتاً، كما في التفسيرات الموثوق بها، ومنها تفسير ابن كثير ج4/ص175 الذي يعرف قيماً بمعنى ديناً ذا قيم، ويشير لفظ Ethiques في اللغة الإنجليزية إلى مجموعة قواعد السلوك، اما كلمة Valerus باللغة الفرنسية تعني ما هو حق أو جميل أو خير وتوظف كمعيار ومرجع لمبدأ خلقي.

كما حدد كمال [19] القيم بأنها "الشيء الذي بواسطته يحدد المرغوب فيه أو أي شيء يسعى اليه الناس أو يبتعدون عنه لتحقيق مكانة اجتماعية وهي بمثابة الجوانب التي يمكن ملاحظتها للدوافع الخاصة لتحقيق الأهداف، أو التي تشبع رغبة أو أمنية والتي عن طريقها يمكن أن نفهم المعلومات المتاحة أو التفاعلات داخل الجماعة الاجتماعية".

1. أهمية القيم:

تنوعت الدراسات التي تناولت أهمية دراسة القيم مثل دراسة [20,21,22,23] التي أشارت الى أن دراسة القيم رغم انها مجردات في كيان الفرد، ولكن يمكن دراستها في إطار الوظيفة الخلقية والسلوكية، وهي تعد معايير يحكم على أساسها الفرد على أي شيء يراه أو يتعامل معه، مما يساعد تحديد ملامح شخصية الفرد والمجتمع، وهي تمثل مركزاً رئيساً في تكوين شخصية الفرد، بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من القيم من خلال ما

شخصيته، وتحدد أهدافه في إطار معياري صحيح يتخذ من الدين والأعراف المجتمعية هادياً له تمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي ليحقق الرضا عن نفسه في عمله المهني الجليل، وتضبط شهواته ونزواته، وتعمق لديه الانتماء بدوائره المختلفة، وتزيد من إحساسه بالأمان المهني، وتحرره من الأنا والذاتية وتمكنه من العمل الفريقي مع الآخرين لتحقيق غايات التربية الخاصة، وتمنحه فرصة التعبير عن نفسه كإنسان ومهني، وتساعد على فهم العالم المحيط به.

وبالنسبة للمجتمع فإن القيم تحفظ للمجتمع تماسكه وتوازنه واستقراره، فكلما كانت القيم موحدة داخل المجتمع كلما زاد تماسكه واستقراره ويقال من تفكك المجتمع وتمنع انهياره، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات والتحديات المعاصرة، بصورة عامة يمكن القول بأن المجتمع لا يمكنه أن يستمر ويحقق أهدافه ويقوم بوظائفه متوازنة من دون وجود القيم [30].

ويرجع العاني [8] ظهور الأمراض الاجتماعية لاختلال أو تدهور في نسق القيم، مما يسهم وبشكل كبير في إرباك الإنسان، وجعل سلوكه معتلاً ومضطرباً، وتخل بالقيم، وتعمل على تسرب الشك في كل شيء، وتؤدي الى انهيار ثقته، وتكوين مشاعر النقمة والعدوان.

كما أن ارتباط نسق القيم لدى الفرد بالثقافة العامة للمجتمع، تجعل من تلك القيم مسئولة عن تطور المجتمعات، فكلما زادت قوة الأنساق القيمية وتمسك أفراد المجتمع بها، كلما خطا المجتمع نحو التقدم، والعكس صحيح فانهيار النسق القيمي للمجتمع هو من معالم تأخره، حيث تظهر منظومة قيم سلبية بديلة، تحل محل القيم المرغوبة أو الإيجابية [32].

وتزداد خطورة الخلل في النسق القيمي إذا أصاب ما يمكن تسميته بـقيم المحور، وهي القيم الحاكمة لتفاعلاتنا الحياتية أو الاجتماعية، وتشتمل على القيم الدينية التي تشكل الثوابت المجتمعية أو العقيدة التي يصعب التنازل عنها أو التفريط فيها،

يصدر عنه من أقوال وأفعال، وتصبح الأفعال الفردية مؤشرات للقيم، فالشيء الذي له قيمة أو هو قيمة يسلك الناس نحوه كما لو أنهم يحفظونه أو يزيدون من ملكيتهم له".

ويرى كل من [24,25] أن القيم نسبية، بمعنى أن القيم مسألة خلافية بين الأفراد والجماعات، وما يمتلكه الفرد من قيم ليس بالضرورة يكون متفقاً مع الآخرين، وعادة ما تتكون القيم على شكل نظام خاص (نسق) يتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية في مواقف الاختيار والمفاضلة، وهو ما يجعل هناك قيم إيجابية مرغوب فيها وتشتت قبولاً من الجماعة، وهناك قيم سلبية غير مرغوب عنها من الجماعة.

فالقيم هي معايير عامة مقبولة اجتماعياً يحكم بها الفرد على ما يصدر عنه من قول وفعل فتجعله مقبولاً في مجتمعه متناسقاً في سلوكه يتصف بالتوحد وعدم الاضطراب، وصحة الفرد النفسية تكمن في وجود القيم الإيجابية التي تجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية التي يتعرض لها، وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه والتزام الفرد بقيم مجتمعه يجعله يحظى بالقبول الاجتماعي [26].

ويرى كل من [27,28,29] إن الفرد يتعلم القيم ويكتسبها تدريجياً أثناء عملية التطبيع الاجتماعي، فقيم الفرد لا تنتقل بالوراثة البيولوجية، وإنما تنتقل عن طريق التنشئة الاجتماعية منذ الصغر، والمجتمع بكامل ممثليه من أسرة ومدرسة، ومسجد، ووسائل إعلام، وهيئات ومنظمات اجتماعية وأفراد يعملون جميعهم كل بطريقته الخاصة على إدماج السلوكيات ضمن القوالب الاجتماعية الجاهزة مسبقاً المتمثلة في القيم.

ويمكننا تلخيص أهمية القيم للطالب الجامعي الملتحق بقسم التربية الخاصة في كونها المظهر الخارجي لسلوكه خاصة في عمله المهني المستقبلي مع طلابه من ذوي الإعاقات، حيث يستند السلوك المهني للمعلم الى قناعات فكرية ومبادئ وقيم شخصية، وتحفز إرادته نحو رعاية طلابه من ذوي الإعاقات، وتشكل

الدينية [15].

وقد تناولت بعض الدراسات تصنيف القيم، مثل دراسة دياب [36] حيث صنفت القيم على أساس أبعادها كالتالي: بعد المحتوي، بعد المقصد، بعد الشدة، بعد العمومية، بعد الوضوح، بعد الدوام، وقد صنفت الباحثة القيم تبعاً لبعدها المحتوي الى: قيم جمالية، قيم دينية، قيم اقتصادية، قيم خلقية، وعرضت دراسة الدريج [37] تصنيفين لمنظومة القيم، أحدهما تصنيف "وايت White" ويتضمن ثمان مجموعات متجانسة من القيم هي: القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، القيم القومية - الوطنية، القيم الجسمانية، القيم الترويحوية، قيم تكامل الشخصية، القيم المعرفية - الثقافية، القيم العملية - الاقتصادية.

وتتميز العلوم الاجتماعية بين قيم الغاية وقيم الوسيلة، وبين القيم العمودية والأفقية، وكذلك بين القيم النسبية والقيم المطلقة، علاوة على التميز بين القيم المادية والقيم الروحية، وهناك من يوسع هذا التصنيف ليشمل التمييز بين قيم الاتباع وقيم الإبداع، وقيم الامتثال وقيم التفرد، وقيم الشعور بالعار وقيم الشعور بالذنب، وقيم القضاء والقدر، وقيم الاختيار الحر، وقيم العقل وقيم القلب، وقيم الشكل والمضمون، وقيم احترام السلطة، وقيم الرحمة والإحسان والعدالة الاجتماعية.

من خلال ما سبق يتضح أن الأدب النفسي قد خلص الى تصنيف القيم الى: القيم الدينية، القيم الخلقية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، القيم العلمية، القيم الاقتصادية، والقيم السياسية كالتالي:-

1. القيم الدينية:

وتشمل على رأسها الإيمان بوحداية الله جل جلاله، وهي القيمة الأساسية التي أتت بها جميع الديانات السماوية، وتهدف من وراء مختلف تعاليمها، وأوامرها ونواهيها، إلى شيء واحد، هو أن الله بعث الرسل من أجل أن يبينوا للناس الحق في الدنيا والآخرة.

وتتدرج كذلك قيم الخير والجمال والحياء بالقيم الدينية

حيث تعد الميراث الثقافي والحضاري للمجتمع، وهي تختلف عن قيم الإطار والتي تتأثر بالحدثة والتطور، طالما كان هذا التغيير أو الصراع محصوراً في قيم الإطار، بعيداً عن قيم المحور فإنه يمكن قبوله والتعامل معه، ولكن يظهر القلق فقط حينما تتحرك اليات العولمة والحدثة والتغريب للتأثير على الثوابت والهوية الوطنية [33].

ويري مبارك [34] أن لوسائل التربية المقصودة باعتبارها واحدة من اليات لها دور هام في حرب القيم المعاصرة لمساعدة النشء وأفراد المجتمع في التأكيد على قيم الثوابت والانتماء والهوية الوطنية، وفي الوقت نفسه تعمل على تطوير تصوراتهم الإدراكية حول قيم الإطار [تقنيات علمية، ثورة المعلومات، الاتصال والتواصل مع المجتمعات الأخرى، مشروعات العمل المشترك] التي تقع في منطقة التفاعل المقبول والوارد.

واهتمام كلية التربية بتقييم نسق القيم لدى طلابها قد يساعد على التأكيد على القيم المحورية الكامنة في السياق الثقافي والاجتماعي، ويدعم الاتفاق المجتمعي حول مجموعة القيم المحورية الإيجابية التي ينبغي تدعيمها في ظل التحديات التي تتطلبها عملية التنمية التي تخوضها المملكة العربية السعودية، كما قد تكشف عمليات التقييم عن العوامل المؤثرة في اضطراب ذلك النسق لدى طلابها، وانعكاساته على المجتمع في مرحلة تالية خاصة إذا كان هؤلاء الطلاب من أصحاب رسالة مهنية خاصة كطلاب قسم التربية الخاصة بكليات التربية.

1. تصنيف القيم:

ويرجع الفضل في تصنيف القيم الى العالم الألماني سيرانجر [35]، حيث ذكر في كتابه أنماط الرجال عام (1922م) أن الناس يتوزعون على أصناف ستة هي: النمط الديني والاجتماعي والسياسي والجمالي والاقتصادي والعلمي، وقد صنف "ألبرت" AII port القيم من خلال تصنيف "سيرانجر" الى: القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، والقيم

إذا وجد بين جنابته من يعدون من ذوي الإعاقات الذين يحتاجون الى الدعم والمساندة.

ويرى عبد الوهاب [41] أن المتخصصين في التدريس والخدمات الاجتماعية والإرشادات النفسية يفضلون القيم الدينية، كما أن مهاراتهم المتعلقة بالمهارات الاجتماعية عالية وقيمهم الأساسية هي إنسانية ودينية، ويستمتعون في أداء أدوارهم من خلال مساعدة الآخرين ويمتلكون مهارات لفظية جيدة بالإضافة الى مهارات الاتصال.

كما تعد قيم الأخوة والتآخي من أهم القيم الاجتماعية التي تجعل المجتمع متماسكاً قوياً فالوحدة المتماسكة بين المسلمين غاية وهدف إسلامي، واعتبرها القرآن الكريم أمراً بديهياً وتلقائياً بين الصادقين في الإيمان، حيث قال تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" الآية (10) سورة الحجرات [42].

وترى بعض الدراسات كدراسة [43,44] أن القيم الاجتماعية تعد موجهة لسلوك الأفراد والجماعات في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة، وفقاً لعدد من الخصائص كالتالي:

- أنها تتسم بالاستمرار النسبي، ويمكن أن تخضع الى التغيير.
- أنها قادرة على الاستمرار والبقاء والانتقال من جيل الى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية وتعمل على توجيه سلوك الأفراد مدة طويلة.

- تتصف بالشمولية.

- تتميز بالذاتية.

3. القيم الثقافية:

وتشتمل على مجموعة القيم التي تبرز تعدد الثقافات، والحقوق التعليمية والثقافية، والهوية الثقافية، ومجتمع المعرفة، والحوار الثقافي، والعولمة، كما تشمل القيم الإعلامية التقنية كقيم تكنولوجيا المعلومات، والاتصال والتواصل، والنص الإعلامي، وجدلية التواصل [42].

الإسلامية، ويتصل بها قيم حقوق الإنسان بما تشمله من قيم فرعية مثل: الحق في الحياة، والملكية، وحرمان الإنسان، وكل ما يرقى بالإنسان مثل العلم، الحرية، الشورى، التسامح، العدل.

وقد أوضح أبو الروس [38] أن "انصاف المعلم بالخلق النبيل من ضروريات التعليم الناجح، أما المعلم الذي يفتقر الى المبادئ والقيم ولا يراعي احترام مهنته، ولوائح العمل من حيث الإخلاص والضمير الحي فهو - لا شك - لا يصلح أن يكون معلماً، حيث يحتاج من يعمل في مهنة التعليم أن تكون أخلاقه حسنة وأعتبر علماء التربية المسلمون الأخلاق الفاضلة أساساً لنجاح المعلم والمتعلم على السواء، مع التحذير من كل تربية لا تؤسس على القيم الدينية الإسلامية بأخلاقياتها وسلوكياتها القويمة.

وتحلي المعلم وخاصة من يقوم على الأطفال ذوي الإعاقات بالقيم الدينية من عوامل الضبط المهنية الهامة التي ينبغي وجودها، لترشد معلمي هذه الفئات وتوجه سلوكهم المهني بطريقة تحقق أهداف وغايات التربية الخاصة ومتطلباتها.

2. القيم الاجتماعية:

يشير زاهر واللقاني [39] للقيم الاجتماعية بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعة، تشير بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية واتجاهاته واهتماماته.

ويحددها هنا [40] بأنها مجموعة القيم التي يتميز فيها الفرد باهتماماته الاجتماعية، وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية، والتطوع لخدمة الآخرين، ويتميز الفرد بقدرته على العطاء من وقته وجهده وماله لخدمة المجتمع، ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار.

وتشمل القيم الاجتماعية: قيم الشورى، والهجرة، والمشاركة، التكافل الاجتماعي، والأخوة والتآخي، والتكافل باعتبارها قيم ذات مكانة كبيرة، تنمي المساندة والتضامن بين أفراد المجتمع خاصة

4. القيم السياسية:

وهي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة، وليس بالضرورة في مجال السياسة فقط، كما يتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم، على أنه ليس من المحتم أن يكونوا من رجال السياسة والحرب إلا أنها تتصدر ترتيب القيم عند السياسيين والعسكريين [45].

ويتصل بتلك القيم قيم الشوري، وحقوق الإنسان، والثقافة السياسية، حرية الرأي، التعددية، التنوع، حق الاختلاف، والقبول بالآخر، وقيم تقبل الاختلاف القاضي بوجوب معاملة أفكار الآخرين واعتقاداتهم بالاحترام نفسه الذي نريده منهم مما يحقق الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع ويفعل التضامن والتكافل بين شرائح المجتمع.

5. القيم الاقتصادية:

ويحددها زهران [46] بأنها مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات العملية وتجعله يعطي الأولوية لتحقيق المنافع المادية، ويسعى للحصول على الثروة بكل الوسائل، وتبرز هذه القيم لدى الاقتصاديين من رجال المال والأعمال، وأصحاب المتاجر والمصانع.

6. القيم الجمالية:

يحدد زهران القيم الجمالية بأنها هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة، وتجعل الفرد يحب التشكيل والتنسيق، وتسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني وتذوق الجمال [46].

كما يربطها [47,48] بقدرة الفرد على تذوق جمال البيئة او نشاطات يستخدم فيها قدراته المعرفية وعلاقته الاجتماعية ليحصل على الراحة والمتعة.

- مكونات القيم:

وترى منير وفهمي [49] أن القيم تحتاج الى ثلاث مكونات أساسية وهي:

1. المكون المعرفي: ويتمثل في المعارف والمعلومات النظرية التي يمكن من خلالها تعليم القيم، حيث يرتبط هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها أو أهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة، وفي هذا الجانب يمكن التعرف على مختلف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل ثم القيام بالاختيار الحر من بين البدائل.

2. المكون الوجداني: "ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد الى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن عن الاستعداد للتمسك بالقيمة في المستقبل".

3. المكون السلوكي: من خلال هذا الجانب تظهر القيمة وتترجم الى سلوك ظاهر، ويرتبط هذا الجانب بالممارسة الفعلية أو السلوك الفعلي للقيمة، ويقوم الفرد في هذه الحالة بممارسة القيمة في حياته اليومية وتكرار استخدامها.

ب. الدراسات السابقة

فيما يلي مجموعة من نماذج بعض الدراسات السابقة التي تم إجراؤها في البيئة العربية والأجنبية وخاصة تلك التي اهتمت بالقيم لدى طلاب كلية التربية وقد تم عرض الدراسات وفقاً لتاريخها تنازلياً كالتالي:

هدفت دراسة أبو الحسن [50] إلى التعرف على العوامل المختلفة التي تكمن وراء إقبال طلاب المرحلة الجامعية على الالتحاق بأقسام التربية الخاصة لممارسة مهنة تدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (183) طالباً، استخدمت معهم استبانة للتعرف على أسباب اختيار مهنة معلم تربية خاصة، وأوضحت نتائج الدراسة: تأثير الدافع الاقتصادي حيث حصل البند الخاص بزيادة الرواتب المقدمة لمعلم التربية الخاصة على (98,9%) وهي نسبة عالية تشير الى تأثير

والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث في الكليات الأدبية ومتوسطات درجات الإناث في الكليات العلمية في القيم الاجتماعية والدينية لصالح الإناث في الكليات الأدبية والقيم الاقتصادية لصالح الكليات العلمية.

وجاءت دراسة عسليّة [53] محاولة للتعرف إلى القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بغزة في ظل انتفاضة الأقصى، وبلغت العينة (150) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس القيم، ومن نتائج الدراسة احتلال القيم الاجتماعية والدينية والسياسية المراتب الأولى والثانية والثالثة من حيث الأهمية، بينما احتلت القيم الاقتصادية والنظرية والجمالية المراتب الرابعة والخامسة والسادسة، كذلك أوضحت النتائج وجود اختلاف في ترتيب القيم لدى الذكور والإناث فكان ترتيب القيم لدى الذكور على النحو الآتي: القيم الاجتماعية، الدينية، السياسية، الاقتصادية، النظرية، ثم الجمالية، بينما كان ترتيب القيم لدى الإناث: الاجتماعية، الدينية، النظرية، السياسية، الاقتصادية، ثم الجمالية.

وهدفت دراسة غانم [54] إلى إيجاد العلاقة بين دافع الإنجاز الدراسي والقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة ومن الدراسات المسائية في الجامعة المستنصرية وقد طبق عليهم مقياس القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية الذي أعدته الباحثة، ومقياس دافع الإنجاز الذي أعدّه (العنزي) وتبينت الباحثة، وأسفرت نتائج البحث عن ارتباط إيجابي دال بين دافعية الإنجاز الدراسي عند عينة الدراسة ومستوي القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لديهم.

وحاولت دراسة سعادات [55] التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، وبلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في الصفيين الثاني والثالث الثانوي العام، بأقسامها الثلاثة (العلمي

الحوافز المادية على الالتحاق بمجال التربية الخاصة، كما حصل عامل سرعة التوظيف على نسبة عالية أيضاً (96,27%) وهو ما قد يعكس نوعاً من التشبع بالقيم الاقتصادية لدى عينة الدراسة.

وحاولت دراسة حسانين وآخرون [51] التعرف على قصور الواقع الخلقي وتطلعات المستقبل للسلوك التنافسي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا وكذا التعرف على القيم الخلقية الواجب إكسابها وتتميتها لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا، وكذا الضغوط الحياتية التي يتعرضون إليها، ومستوي المجارة لديهم، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني، على عينة قوامها 250 طالباً وطالبة من طلاب الصفوف الأربعة بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا للعام الدراسي 2005-2006، وقد استخدم الباحثون مجموعة من المقاييس كمقياس القيم الخلقية، ومقياس الضغوط الحياتية، ومقياس المجارة، وقد توصل الباحثون إلى أن القيم الأساسية التي يجب إكسابها للطلاب على الترتيب القيم الأخلاقية، والقيم التربوية، والقيم المهنية سواء للطلبة أو الطالبات، أن القيم تتأثر بكل من الضغوط الحياتية والمجارة.

وهدفت دراسة حميد [52] إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (261) طالباً وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس القيم لألبورت، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن الترتيب التالي للقيم السائدة: القيم الدينية، الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات درجات طلبة الكليات العلمية في القيم الاقتصادية لصالح طلبة الكليات العلمية، والقيم الدينية لصالح طلبة الكليات الأدبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الاجتماعية لصالح الإناث،

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً. وحاولت دراسة عبد الغفار [57] تقدير التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة، والتعرف على القيم السائدة بينهم حسب التخصص، إضافة الى متابعة تطور القيم بين الطلاب من الفرقة الأولى الى الثانية، كذلك التعرف على الفروق بين قيم الطلاب وقيم أعضاء هيئة التدريس، وما إذا كانت التطورات القيمية لدى الطلاب تسير قيم أساندهم، ومع إبراز دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم بعض القيم لدى طلابهم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة الى أن التطور القيمي اختلف تبعاً للتخصص الدراسي بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى، حيث تميز الطلاب شعبه التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والاقتصادية وطلاب شعبه التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية، وطلاب شعبه الاقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية. أما بالنسبة لنفس عينة الطلاب بالفرقة الثالثة لم توجد فروق جوهرية بين قيم الطلاب بالشعب الثلاث، أي أن اختلاف التخصص لم يؤثر على قيم الطلاب، وأن هناك تضاؤل لبعض القيم بالنسبة لما كانت عليه لطلاب الفرقة الأولى، وظهور القيم الدينية لدى طلاب الفرقة الثالثة، مع عدم تشابه بين قيم الطلاب بالفرقة الأولى وأعضاء الهيئة التعليمية بالشعب الثلاث أيضاً لا يوجد تشابه بين قيم الطلاب بالفرقة الثالثة وأعضاء الهيئة التعليمية بالشعب الثلاث، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية سواء الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية أو الترفيهية، إضافة الى الاهتمام بالجانب الوجداني من التعليم.

حاولت دراسة عبد الحفيظ [58] الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة العلوم الاجتماعية حيث طبق الباحث اختبار القيم "ألبرت" على عينة بلغ عددها 50 طالباً من السنة الأولى منهم 26 من الذكور و24 من الإناث، كانت أهم النتائج التي تم

علوم، العلمي رياضة الأدبي، الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية، تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة، وهذه المدارس اختيرت من محافظات المنوفية، القاهرة، جنوب سيناء، واستخدمت الدراسة مقياس القيم الاجتماعية بهدف التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وأوضحت نتائج الدراسة: وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة، كذلك توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي العام وذلك لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي العام، كما وجدت الدراسة فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية وذلك لصالح طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق نائية، كما وجدت فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاثة وذلك لصالح طلاب القسم العلمي علوم.

وهدفت دراسة سيفان [56] الى التعرف على مستوي القيم الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة تعز، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي النفسي وكذلك بين القيم الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة (تعز) اختار الباحث عينة بطريقة عشوائية تكونت من (327) طالباً وطالبة من قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة تعز من الصفوف الثانية والثالثة في اليمن، وقد طبق الباحث مقياس اختيار القيم ل (البون - فرنون - لندزي) بعد تعديله ليناسب البيئة اليمنية، وتوصل الباحث الى عدة نتائج من بينها:

1. يتمتع طلبة جامعة تعز بقيم اجتماعية عالية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.

مع معظم الدراسات السابقة في منهجها الوصفي - المسحي لترتيب القيم لدى طلاب قسم التربية الخاصة. وفيما يتعلق بأدوات الدراسات السابقة التي تم استخدامها، بعضها استخدم اختبار القيم كدراسة [56,57,55,68,51,53].

4. الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الجزء مجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أ. منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب قسم التربية الخاصة (بنين) بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، والبالغ عددهم حوالي (584) طالب موزعين على النحو التالي: (137) طالب مستجد غير متخصص، و(447) طالب متخصص في المسارات التالية: إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، صعوبات تعلم، توحد واضطرابات سلوكية، اضطرابات نطق، والمسجلين للعام الدراسي 1433هـ/1434هـ.

ج. عينة الدراسة

تم تقسيم عينة البحث الى عينتين كالتالي:

أ- عينة استطلاعية طبق عليها الباحثان أداة البحث، للتحقق من صدق وثبات الأداة، ومدى صلاحية استخدامها، وبلغ حجم العينة (53) طالب بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز.

ب- عينة الدراسة الكلية وبلغ حجمها (202) طالب بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، ويشكلون ما نسبته (34.6%) من جملة مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

التوصل إليها في ترتيب القيم كآلاتي: تصدرت القيمة الاجتماعية سلم ترتيب القيم بصورة تبرز اهتمام الطلبة بالمشكلات الاجتماعية السائدة والموروثة، وثم جاءت القيمة النظرية لكي توضح سعي الطلبة وراء الدراسات النظرية، ونفورهم من الدراسات التطبيقية، وجاءت القيمة الدينية في الترتيب الثالث، تبعها القيمة الاقتصادية والجمالية ثم القيم السياسية في المرتبة الأخيرة لتدلل على ضعف اهتمام الطلبة بتلك النواحي واستنتاج الباحث أن التقارب الملحوظ في القيم لدى العينة يعود لكونهم يتعرضون لنمط واحد من التربية والتعليم أثناء المراحل الدراسية ونفس أنماط التنشئة الاجتماعية وكذلك لكونهم ينتمون لطبقات اجتماعية متقاربة.

وهدفنا دراسة متولي [59] الى دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومجالات القيم (الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية، الدينية، السياسية، النظرية) وعن الفروق بين الطلبة في الترتيب الهرمي للقيم، طبق الباحث الاستفتاء المعد من قبل (حامد زهران وإجلال سري [60] الذي يقيس القيم السائدة والمرغوبة على عينة تألفت من (335) طالب وطالبة في مصر، كذلك مقياس المسؤولية الاجتماعية ل (سيد عثمان [61]، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الاجتماعية والدينية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وهي أكثر حدة لدى الطالبات، حيث أن القيم النظرية والدينية والاجتماعية تنصدر نسق القيم لدى الطلبة ذوي المسؤولية الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة أن البحث في قيم طلاب الجامعة وخاصة كليات التربية حظي ومازال يحظى باهتمام العديد من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية كدراسة [51,52,53,57]، وهو ما يوضح اتفاق الدراسة الحالية في اهتمامها بطلاب كلية التربية، واختلافها عن الدراسات السابقة في طبيعة عينتها والتي تمثلت في طلاب قسم التربية الخاصة، كما تتفق الدراسة الحالية

د. أداة الدراسة

ودراسة نفيدسة [63] في الجزائر، ودراسة العمري [64] في السعودية، وتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً وبديلين للاستجابة، يتم تصحيحه كالتالي:

1. إذا وافق المفحوص على الفقرة (أ) موافقة تامة على أي سؤال وفي نفس الوقت رفض الفقرة (ب) تعطي الفقرة (أ) ثلاثة درجات والفقرة (ب) صفر.

2. أما إذا وافق المفحوص على الفقرتين معا يسأل عن رأيه في تفضيل أيهما أكثر وفي هذه الحالة تعطي الفقرة ذات التفضيل الأكثر درجتين بينما تعطي الفقرة الأخرى درجة واحدة.

- حساب صدق وثبات الاداة:

تم التأكد من صلاحية الاداة بحساب خاصية الاتساق الداخلي Internal Consistency لقياس معامل ارتباط محاور الاداة بالدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول التالي:

أعد الصورة المختصرة لهذا الاختبار أبو النيل عام 1985م عن اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندري المعدل عام 1965م، ويقيس هذا المقياس القيم الست الآتية:

- 1 - القيمة الاقتصادية: والتي تهتم بالنواحي المادية.
- 2 - القيمة النظرية: التي تهتم بالحقيقة والمعرفة.
- 3 - القيمة الاجتماعية: التي تهتم بالناحية الاجتماعية.
- 4 - القيمة الدينية: التي تهتم بالنواحي الدينية.
- 5 - القيمة الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق.
- 6 - القيمة السياسية: والتي تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة.

ولقد ترجم عطية هنا المقياس الى اللغة العربية عام 1959م، وقام كثيرون بمحاولات تهدف الى جعل المواقف التي تثيرها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف الاجتماعية المحلية كدراسة أبو النيل [62] وعبد الحفيظ [58] في مصر، ودراسة [56] في اليمن،

جدول 1

معاملات الارتباط ومستويات الدلالة الاحصائية لعلاقة المحاور بالدرجة الكلية لاختبار القيم

م	القيمة	معامل الصدق	مستوى الدلالة
1	القيم الدينية (س3ب، س4أ، س6ب، س7أ، س11أ، س14أ، س18ب، س20أ، س22ب، س26أ، س29ب).	.595.	*
2	القيم الاقتصادية (س1ب، س2ب، س5أ، س8أ، س9ب، س13أ، س15أ، س23ب، س24ب، س26ب، س27ب، س30ب).	.791.	**
3	القيم الاجتماعية (س1أ، س2أ، س5ب، س10أ، س12أ، س13ب، س17ب، س19أ، س29أ، س30أ).	.783.	**
4	القيم الجمالية (س7أ، س8ب، س14ب، س16ب، س19ب، س22أ، س27أ، س28أ).	.597.	**
5	القيم النظرية (س4ب، س9أ، س11ب، س16أ، س17أ، س20ب، س23أ، س28ب).	.602.	**
6	القيم السياسية (س6أ، س12ب، س15ب، س24أ، س24أ، س10ب، س18أ، س25أ).	.566.	*

(*) مستوى الدلالة عند 0.05

(**) مستوى الدلالة عند 0.01

ولحساب ثبات الاداة (اختبار القيم) فقد تم استخدام معامل Alpha Cronbach بعد تطبيقه على عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بلغ عددهم (53) طالباً (العينة الاستطلاعية)، وبعد فترة زمنية حوالي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة السابقة، وقد بلغ معاملات الثبات الكلي (.885) وهي تدل على أن أداة الدراسة على درجة جيدة من الثبات.

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس القيم والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة يتراوح من 0.01 للقيم الاقتصادية - الاجتماعية - الجمالية - النظرية، وكانت الدلالة عند مستوى 0.05 للقيم الدينية والسياسية، وبذلك يكون البحث قد تحقق من أن اختبار القيم المستخدم في الدراسة يتسم بدرجة عالية من الصدق.

جدول 2

يوضح معامل الفايرونباخ Alpha Cronbach

معامل الارتباط	البعد (القيم)	م	معامل الارتباط	البعد (القيم)	م
.,896	القيم النظرية	4	.,914	القيم الدينية	1
.,872	القيم الجمالية	5	.,887	القيم الاجتماعية	2
.,849	القيم السياسية	6	.,894	القيم الاقتصادية	3
			.,885	معاملات الثبات الكلي	

5. نتائج الدراسة

- خطوات الدراسة:

- 1- بعد التأكد من صلاحية الأداة الدراسية فقد تم توزيع الأداة على عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية. تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة وفقاً لتساؤلات الدراسة.
- أولاً: الإجابة على السؤال الفرعي الأول الذي نصه "ما ترتيب القيم بين طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية كما يقدرها اختبار القيم؟". وقام الباحثان بترتيب القيم من خلال حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لترتيب القيم لدى أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 3

ترتيب القيم تنازلياً لدى أفراد عينة الدراسة (ن = 202)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	القيم	م
1	.,11	2,93	القيم الدينية	1
2	.,19	2,87	القيم الاقتصادية	2
3	.,26	2,71	القيم الاجتماعية	3
4	.,41	2,56	القيم النظرية	4
5	.,23	2,11	القيم السياسية	5
6	.,31	1.89	القيم الجمالية	6

- ثانياً: للإجابة على سؤال لدراسة الفرعي الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق في ترتيب القيم لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية تعزى إلى تخصص الطلاب في المسارات الدراسية بالقسم من عدمه؟"، وقام الباحثان باستخدام اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:
- يتضح من جدول رقم (3) أن القيم الدينية تصدرت النسق القيم لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية من جميع المستويات، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2,93)، تليها القيم الاقتصادية بمتوسط حسابي قدره (2,87)، ويليهما القيم الاجتماعية بمتوسط قدره (2,71) ثم تتوالى باقي القيم على التوالي القيم النظرية بمتوسط قدره (2,56)، والقيم السياسية بمتوسط (2,11) والجمالية بمتوسط (1.89) في نهاية الترتيب.

جدول 4

قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفق لمتغير التخصص

القيم	الطلاب غير المتخصصين (ن=48)			الطلاب المتخصصون (ن=154)			مستوى الفروق ودلالاتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	
القيم الدينية	2,91	.,14	1	2,97	.,19	1	غير دال
القيم الاجتماعية	2,79	.,17	3	2,91	.,21	2	غير دال
القيم الاقتصادية	2,76	.,21	2	2,88	.,23	3	غير دال
القيم النظرية	2,14	.,24	4	2,56	.,22	4	غير دال
القيم السياسية	1,91	.,25	5	2,01	.,27	5	غير دال
القيم الجمالية	1,63	.,41	6	1,61	.,36	6	غير دال

يشير جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم لعينة الدراسة وفقاً للتخصص في مسارات دراسية داخل القسم أو عدم التخصص، مع ملاحظة تشابه ترتيب سلم القيم بين العيّنتين عدا القيم الاقتصادية التي جاءت في المرتبة الثانية لدى الطلاب الذين لم يتخصصوا بعد في مقابل القيم الاجتماعية التي حلت في المرتبة الثالثة في سلم ترتيب القيم في عند الطلاب الذين تخصصوا في مسارات محددة (إعاقة عقلية - إعاقة سمعية - صعوبات تعلم - اضطرابات سلوكية وتوحد - اضطرابات لغة ونطق)، في حين تشابه ترتيب باقي القيم (الدينية - النظرية - السياسية - الجمالية)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة عبد الغفار [57] أن اختلاف التخصص لم يؤثر على قيم الطلاب، وأيضاً مع نتائج دراسة عبد الحفيظ [58] التي أوضحت أن التقارب الملحوظ في القيم لدى العينة يعود لكونهم يتعرضون لنمط واحد من التربية والتعليم أثناء المراحل الدراسية ونفس أنماط

التنشئة الاجتماعية المحافظة، وكذلك لكونهم ينتمون لطبقات اجتماعية متقاربة.
ثالثاً: للإجابة السؤال الفرعي الثالث من أسئلة الدراسة الذي نصه "هل توجد فروق في ترتيب القيم لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية تعزى إلى الأداء الأكاديمي للطلاب (مرتفع/منخفض)؟". وقام الباحثان بالتالي:

1. توزيع عينة الدراسة إلى فئتين وفقاً لمستوى لمعدل الأداء الأكاديمي كانت الفئة الأولى لذوي المعدل الأكاديمي المرتفع من (3,1، إلى 5)، والفئة الثانية ذوي المعدل الأكاديمي المنخفض من (3 فأقل).
2. تم ترتيب النسق القيمي وفقاً لمعدل الأداء الأكاديمي للطلاب وحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل الأكاديمي فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 5

يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير الأداء الأكاديمي (مرتفع/منخفض).

القيم	الطلاب ذوو الأداء الأكاديمي المرتفع (3,1، إلى 5) ن=44			الطلاب ذوو الأداء الأكاديمي المنخفض (3 فأقل) ن=158			مستوى الفروق ودلالاتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	
القيم الدينية	2,91	.,19	1	2,97	.,14	1	غير دال
القيم النظرية	2,73	.,26	2	2,18	.,17	5	دال
القيم الاقتصادية	2,71	.,25	3	2,76	.,23	2	غير دال

تابع جدول 5

القيم الاجتماعية	2,33	.,31	4	2,85	.,35	3	غير دال
القيم السياسية	1,82	.,18	5	2,23	.,21	4	غير دال
القيم الجمالية	1.66	.,32	6	1.60	.,36	6	غير دال

وهو ما يتفق أيضا مع نتائج دراسة كل من [52,54,69,67,66,65] التي أوضحت تصدر القيمة الدينية في نظام القيم لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي في المجتمعات العربية المشابهة للمجتمع السعودي، بل وتتفق النتيجة السابقة أيضا مع دراسة نايت [70] التي أوضحت أن الطلاب الجامعيون في الولايات المتحدة الأمريكية المجتمع المعايير للمجتمع السعودي يعتقدون بشكل إيجابي في المفاهيم الخاصة بالقيم الدينية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي كاظم وآخرون [71] والتي أظهرت أن القيمة النظرية تتصدر نظام القيم لدى طلبة الجامعة، وكذلك مع نتائج دراستي [58,72,60] اللتان أظهرتا أن القيمة الاجتماعية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة.

والجدول السابق يشير أيضا إلى قوة القيم الاقتصادية في منظومة القيم ونسقتها لدى عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (2,87)، ولعل قوة القيم الاقتصادية لدى طلاب قسم التربية الخاصة يعود إلى جملة عوامل محفزة منها المميزات المالية لمعلم التربية الخاصة بموجب القرار الوزاري رقم 142 في 1399/5/27هـ على حوافز مالية تصل إلى 30% للمعلم المنخصص، كما يتميز مجال التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية بسرعة التوظيف، وهو ما يتفق ونتائج دراسة كل من [74,73,50] التي أوضحت أهمية المميزات المالية في إقبال على مهنة التدريس في بعض المجتمعات العربية (السعودية - مصر - البحرين - الأردن)، وتتفق أيضا مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة [76,75]، التي أوضحت نتائجها أن الدافع الاقتصادي المعبر عن القيم الاقتصادية يشكل أهم أسباب إقبال الطلاب

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق في ترتيب قيم الطلاب وفق معدل الأداء الأكاديمي (مرتفع/منخفض)، مع استمرار تصدر القيم الدينية لسلم قيم الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المرتفع والمنخفض، كذلك يشير الجدول السابق إلى احتلال القيم النظرية للمرتبة الثانية عند الطلاب ذوي الأداء المرتفع بينما تراجعت نفس القيمة إلى المرتبة الخامسة عند أصحاب المعدل الأكاديمي المنخفض ويمكن تفسير ذلك بكون القيم النظرية هي التي تدفع نحو البحث والاكتشاف في عالم مليء بالتغير والتعقيد في الغايات والوسائل، وهو ما يتناسب مع خصائص الطلاب من أصحاب الأداء الأكاديمي المرتفع بصورة أكبر من الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض.

6. مناقشة النتائج

والنتائج التي يشير إليها جدول رقم (3) توضح قوة القيم الدينية وتصدرها ترتيب منظومة لدى أفراد العينة الذين يشكلون جزءاً من المجتمع السعودي، والذي يتميز بأنه مجتمع تشكل العقيدة الإسلامية وممارساتها جزء أساسياً من عوامل التنشئة الاجتماعية لأفراده منذ نعومة أظفارهم، وتستمر مؤسسات التعليم سواء كانت جامعية أو ما قبلها في التأكيد على تلك القيم من خلال العديد من الأنشطة المنهجية الصفية أو اللاصفية.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة أبو الحسن [50] التي أوضحت أن الوازع الديني يشكل دافعاً رئيسياً للالتحاق بقسم التربية الخاصة طمعاً في المثوبة والرضا الإلهي، مما يتماشى مع تعاليم الإسلام، وما يحتويه القرآن الكريم والسنة الشريفة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية التي تحض على التعامل الإنساني مع ذوي الإعاقات.

السعوديين على الالتحاق بكلية التربية لكونها تضمن توظيف سريعاً، ومزايا مالية اضافية وترقيات مهنية.

كما يشير جدول رقم (3) أيضا إلى احتلال القيم الاجتماعية للمركز الثالث على في ترتيب قيم الطلاب وفق أداة الدراسة المستخدمة بمتوسط (2,71)، وربما يعود ذلك إلى التزام عينة الدراسة بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي، ولا سيما أن المجتمع السعودي يعد من المجتمعات التي تؤكد على التنشئة الاجتماعية المحافظة، وتفعيل العلاقات الاجتماعية الطيبة مع الآخرين في اتساق مع القيم الاسلامية السائدة، كما تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى خصائص المرحلة العمرية لأفراد العينة، حيث يميلون فيها للانتماء إلى جماعة.

كما يتضح ايضا من جدول رقم (3) أن القيم السياسية والجمالية أتت في المرتبة الخامسة والسادسة بمتوسطات حسابية (2,11) و(1,89) على التوالي، وهو ما يدل على أن تلك القيم تأتي في مؤخرة اهتمامات طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية، حيث كانوا سيتوجهون للالتحاق بكليات أو تخصصات اخرى لو كانت تلك القيم ذات مكانة عالية في نسقهم القيمي، كما أن البيانات السابقة تشير إلى أن مقررات الدراسة في قسم التربية الخاصة لا تركز على تدعيم وتعزيز تلك القيم لدى طلابها.

ويشير جدول رقم (4) إلى تقدم القيم الاقتصادية للمرتبة الثانية لدى عينة الطلاب غير المتخصصين في مسار محدد بقسم التربية الخاصة، وهو ما يمكن تفسيره بحيرة الطلاب قبل التخصص لرغبتهم في التخصص في مسار يحقق لهم التوظيف السريع بعد التخرج، بينما تكون تلك الرغبة قبل حسمت لدى الطلاب المتخصصين الذين يتميزون في المقابل بوجود القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية في ترتيب سلم القيم لديهم وبما يعود ذلك لانخراطهم في شعب دراسية واحدة، كذلك اشتراكهم في العديد من الفعاليات والممارسات الدراسية المتشابهة تعود لوحدة التخصص الواحد.

كما يشير جدول رقم (5) إلى تراجع القيم الاجتماعية إلى المرتبة الرابعة عند الطلاب ذوي المعدل الأكاديمي المرتفع، رغم انها بقيت على نفس ترتيبها العام في المرتبة الثالثة عند الطلاب ذوي الأداء الاكاديمي المنخفض، وربما يفسر ذلك عدم اهتمام أصحاب الأداء الاكاديمي المرتفع بالعلاقات الاجتماعية، وانشغالهم الدائم بالتفوق والتحصيل الاكاديمي.

وربما يفسر وحدة النظام السياسي في المجتمع السعودي والتشابه الكبير في أساليب التنشئة والثقافة المجتمعية التي يتلقاها جميع الطلاب عدم وجود فروق في ترتيب القيم السياسية لدى كل من أصحاب الأداء الأكاديمي المرتفع والمنخفض.

كذلك يتضح من جدول رقم (5) وجود بعض الاختلافات الطفيفة في المتوسطات الحسابية لقيم عينة الدراسة وفقا لمعدلاتهم الأكاديمية (المرتفعة/المنخفضة)، والتي تشير تجعل إلي عدم فروق دالة في القيم باختلاف المعدل باستثناء القيم النظرية، ويمكن تفسير هذا التقارب الملحوظ في ترتيب القيم لدى العينتين (من أصحاب الأداء الاكاديمي المرتفع والمنخفض) لكونهم يتعرضون لنمط واحد من التربية والتعليم أثناء المراحل الدراسية ونفس أنماط التنشئة الاجتماعية، وكذلك لكونهم ينتمون لطبقات اجتماعية متقاربة.

7. التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي:

1. العمل على استكمال البحث الحالي بأجراء بحوث أخرى تتبعية لقياس وتقييم النسق القيمي لدى طلاب التربية الخاصة بعد انضمامهم للعمل في مؤسسات التربية الخاصة.
2. ضرورة أن تتضمن مناهج الدراسة في أقسام التربية الخاصة بكليات التربية مقررات في القيم تسهم في البناء الفكري للطلاب المتخصصين في التربية الخاصة.
3. ضرورة أن توفر كليات التربية إلى الجو النفسي والاجتماعي

[8] العاني، عبد اللطيف (1999م). القيم والمثل الاجتماعية في الإسلام وأثرها في التحصين ضد الجريمة، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد.

[10] غراب، يوسف (1995)، القيم في منظومة التعليم المصري، الإشكاليات والرؤى المستقبلية، القاهرة: صحيفة التربية، رابطة خريجي المعاهد والكليات، مصر، ص 2-48.

[12] درعان، علي سالم وأبو الحسن، أحمد صلاح (2008). الإدارة والإشراف والتنظيم في التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، خوارزم للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

[13] الخطيب، جمال محمد، والحديدي، منى (2003): مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، الطبعة الثالثة، عمان، دار الفكر.

[15] خليفة، عبد اللطيف محمد (1993): ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

[16] كاظم، محمد إبراهيم كاظم (1970م): "التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية"، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 7، ع3، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والمجانية، القاهرة، ص 3-11.

[17] أبو النيل، محمود السيد (1986م): القيم و الإنتاج، دراسات عربية وعالمية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت.

[18] الهلالي، مجدى (2006): إنه القرآن سر نهضتنا - كيف يمكن للقرآن أن ينهض بالأمة؟، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

السليم لإشباع حاجات الطالب النفسية وتنمية روح المسؤولية لديه.

4. تخطيط وتنفيذ الأنشطة اللاصفية التي تعمل على تنمية القيم لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكليات التربية.

5. وضع نظام من الحوافز للطلبة الأكثر التزامًا بالقيم والسلوك، والأكثر مسابرة للقيم الإيجابية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] صبري، ماهر اسماعيل (2002م). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

[2] محمود، يوسف سيد (1991م). تغير قيم طلاب الجامعة، سلسلة قضايا تربوية، رقم 6، عالم الكتب، القاهرة.

[4] الهاشمي، عبدالرحمن والدليمي، طه (2008م). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1 الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

[5] السبحي، عبد الحي أحمد، بنجر، فوزي صالح (1997م). طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران للنشر والتوزيع.

[6] اسماعيل، فائزة عبد الله قحطان (2002م). القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز اليمنية، رسالة ماجستير، قسم الإدارة واصلول التربية، جامعة اليرموك، اريد، الاردن.

[7] عبد الله، انشراح ومحمد، دسوقي (1991م): "الصورة المسقطة على اختبار (T.A.T) لمشكلات الشباب على وعلاقتها بخصائص الشخصية والقيم الاجتماعية"، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 24، القاهرة.

- [29] ميزاب، ناصر (2012م). نحو محاولة الكشف عن القيم والوسائط الناقلة لها، عبر نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي (دراسة تحليلية)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، عدد (9)، ص 211-232.
- [30] شكور، خليل (1998م). أمراض المجتمع (الأسباب والتصنيف التفسير، الوقاية والعلاج)، القاهرة، دار العربية للعلوم.
- [32] وطفة، علي أسعد (1998): علم الاجتماع التربوي، وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- [33] شبل، أحمد أبو الفتوح (1997م). "الانفتاح الحضاري، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية"، مجلة كلية التربية المنصورة، ع34، مايو 1997.
- [34] مبارك، فتحي (1992م). القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطلاب. المجلة العربية للتربية، المجلد 2، ص 133-177.
- [35] كالفن سيرنجر، ولندي جاردنر (نظريات الشخصية): ترجمة: فرج أحمد فرج وقصري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، مراجعة: لويس كامل مليكه القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971.
- [36] دياب، فوزية (1966م). القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- [37] الدريج، فوزية محمد (1994م). التدريس الهادف، الرياض، دار عالم الكتب.
- [19] كمال بدر الدين (2003م). الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، دراسة في تدعيم النسق القيمي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- [20] بركات، أحمد، لطفي (1990م). فلسفة التربية المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ للنشر.
- [21] عفيفي، محمد الهادي (1977م). أصول التربية، الأصول الفلسفية في التربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [22] وردة، لعمور (2001م). قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة.
- [23] أبو العنين، علي خليل (1988م). القيم الإسلامية والتربية، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة الحلبي.
- [24] غيث، محمد عاطف (1984م). علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- [25] أبو حطب، فؤاد محمد (1986م). القدرات العقلية. القاهرة، مكتبة انجلو المصرية.
- [26] سفيان، نبيل صالح (1995م). القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء فرع تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- [27] خليفة، عبد اللطيف محمد (1992م): "ارتقاء القيم"، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- [28] ربيع، محمد شحاتة (1994م). قياس الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- [38] أبو الروس، أيمن (1992م): سنة أولى تدريس- متاعب المعلم الناشئ، دار الطلائع، القاهرة.
- [39] زاهر، ضياء، احمد حسين اللقاني (1986م). القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.
- [40] هنا، عطية محمود (1986): دراسات حضارية مقارنة في القيم في: لويس كامل مليكه (محرر) قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ص 602 - 613.
- [41] عبد الوهاب عبد السلام طويلة (2008م): التربية الاسلامية وفن التدريس، ط1 القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- [42] عبيد، منصور الرفاعي وعبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2004م). القيم والأخلاق- دليل المعلم للعام الدراسي 2003-2004، مطابع وزارة التربية التعليم، القاهرة.
- [43] محمد، محمد علي (1985). المجتمع والثقافة والشخصية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- [44] النوري، قيس (1990م). أفاق التغير الاجتماعي النظرية والتنمية، العراق، مطبعة التعليم العالي.
- [45] جابر، جابر عبد الحميد، والشيخ، سليمان الخضري (1980): "بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي"، دراسة في علم النفس التربوي، عالم الكتب، القاهرة.
- [46] زهران، حامد عبد السلام (2000م). "علم النفس الاجتماعي"، ط6، عالم الكتب، القاهرة.
- [47] الربيعي، أثار ماجد (2003م): القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الإعدادية المأمولة وغير المأمولة بالإرشاد التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- [48] الجلاد، ماجد زكي (2005م): "تعلم القيم وتعليمه"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- [49] منير، نورهان وفهمي، حسن (1999م). القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- [50] أبو الحسن، أحمد صلاح الدين (2010م). دوافع التحاق الشباب الجامعي بقسم التربية الخاصة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، العدد (8)، ص 31-61.
- [51] حسانين، شعبان عيد، وباهي، مصطفى حسين، والفتاح، وجدي مصطفى (2006): قصور الواقع الخلقي وتطلعات المستقبل للسلوك التنافسي، "مؤتمر تنمية القيم والسلوكيات من أجل التقدم، القاهرة 18، 19 فبراير.
- [52] حميد، فاطمة مختار (2006م). "القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصر"، رسالة ماجستير، جامعة المرقب كلية الآداب والعلوم/ زليتن، ليبيا.
- [53] عسلي، محمد إبراهيم (2005م). "القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بغزة في ظل انتفاضة الأقصى دراسة مقارنة بين الجنسين"، مجلة كلية التربية، العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني، ص 233-260.
- [54] غانم، زينب عبد الكاظم (2002م). دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- [55] سعدات، محمود فتوح محمد (2001م). القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [56] سفيان، نبيل صالح (1998م): الذكاء والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- [57] عبد الغفار، أحلام رجب (1994م): "دراسة التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية - دراسة طولية"، مجلة التربية المعاصرة، السنة 11، ع30، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- [58] عبد الحفيظ، مقدم (1993م). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- [59] متولي، عباس إبراهيم (1990م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- [60] زهران، حامد عبد السلام وسري، إجلال محمد (1985): القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب: بحث ميداني في البيئة المصرية والسعودية، بحث منشور في المؤتمر الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مجلد المؤتمر، ص 73 - 113.
- [61] عثمان، سيد احمد (1973م): المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية (مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته)، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
- [62] ابو النيل، محمود السيد (1985م): علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية و عالمية، سلسلة علم النفس، ط 4، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت.
- [63] نفيدسة، فاطمة (2007): العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية دراسة ميدانية بمدينة تمززاست، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- [64] العمري، عوض بن سعيد (2003). "القيم الشخصية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى طلبة الكليات العسكرية"، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- [65] خزام، الفونس نجيب (1990م). قيم الشباب العماني "دراسة تحليلية"، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [66] عزت عسلي (2000م). القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- [67] سفيان، نبيل محمد (2002م). دراسة عبر ثقافية مقارنة في القيم لدى عينتين من طلبة جامعتي تعز وبغداد، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (12)، العدد (3)، ص 215-266.
- [68] حميد، فاطمة مختار (2006م): "القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة"، رسالة ماجستير، جامعة المرقب كلية الآداب والعلوم/ زلتن، ليبيا.

- [69] العتوم، عدنان وخصاونة، امل (2000م): مصفوفة القيم لدى طلبة أل البيت، مجلة المنارة، مجلد (4) ، العدد (1)، ص 30-54.
- [71] كاظم، علي مهدي، وعبيدي، نوري جودل والجبوري، وعبد الحسين(2000 م): "النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس"، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة 14، العدد 55، ص 40-62.
- [72] امطانيوس، مخائيل (2001م). دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 17، العدد 3، ص 9-57.
- [73] حسين، محمد عبد المؤمن (1993م). أسباب إقبال المعلمين على تدريس الأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع المصري والبحريني)، ع26، السنة السابعة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 34-49.
- [74] قطناني، هيام سعيد (2005). تقييم جدوى وكفاءة برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بالجامعة الأردنية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربية الخاصة العربي، عمان، 26-2005/4/27، أبحاث المؤتمر ص 145-153.
- [75] الشيحة، فيصل (1990م). اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للبحوث التربوية، س(10)، ع(2)، ص 165-167.
- [76] الغامدي، عبد الله والراشد، إبراهيم (1419هـ). اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين في الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، ع67، ص165-225.
- ب. المراجع الاجنبية
- [3] Murray, T., (1999): Teaching Values Through General Educaton, New Directions for Community Colleges.
- [11] UNESCO. (1995): Policy Paper for Change and Development in Higher Education. Paris: UNESCO.
- [13] Erwin, T. Dany. (2005): Standardized Testing and Accountability. In Burke, Josephi Achieving Accountability. San Francisco CA. John Wiley & Sons.
- [14] Astin, A., Sax, L., and Avalos, J. (1999): Long-Term Effects of Volenteerism During The Undergraduate Years, Review of Higher Education, 22, 187-202.
- [70] Knight, G. Dina, (1981): Religious orientation & concepts of God held by university students (Reports no. (43) Every land university, Volloege Park, counseling center (Eric) Document Reproductions service No. Eo 220757.

AN EXAMINATION OF VALUES SYSTEM AMONG STUDENTS OF SPECIAL EDUCATION DEPARTMENT

Ibrahim Abdu Saadi Abu Alhassan, Ahmed Salah aldeen
Assistant Professor of Special Education
College of Education - University of King Abdul Aziz

***Abstract_** The study aimed to assess the pattern values system among students of special education department at King Abdul-Aziz University College of education. The study assessed student value system regarding to their education achievement (high /low). The sample consisted of 202 male students responded to All port value test. The result showed that students have special recognition for religious values followed by economic and social values. There were no significant differences between students' values when they were compared according to their achievement performance.*

***Keywords:** Assessment, Values system, Special education, Allport test.*